

بحار الأنوار

[370] قال: فلما أمسى معاوية اغتم بما هو فيه. 342 - 356 - قال نصر: وحدثني محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال: واستحثه جرير بالبيعة فقال: يا جرير إنها ليست بخلصة وإنه أمر له ما بعده فأبلغني ريقى حتى أنظر. ودعا ثقاته [وشارهم في الامر ؟] فقال له عتبة بن أبي سفيان: استعن على هذا الامر بعمر بن العاص وأثمن له دينه فإنه من قد عرفت وقد اعتزل أمر عثمان في حياته وهو لامرك أشد اعتزالا إلا أن يرى فرصة. فروى نصر عن عمر بن سعد ومحمد بن عبيد الله قالوا: كتب معاوية إلى عمرو: أما بعد فإنه قد كان من أمر علي وطلحة والزبير ما قد بلغك وقد سقط إلينا مروان بن الحكم في رافضة أهل البصرة وقدم علينا جرير بن عبد الله في بيعة علي وقد حبست نفسي عليك حتى تأتيني أقبل أذاكرك أمرا. قال: فلما قرئ الكتاب على عمرو استشار ابنه عبد الله ومحمدا فقال: ما تريان ؟ فقال عبد الله: أرى أن نبي الله قبض وهو عنك راض والخليفتان من بعده وقتل عثمان وأنت عنه غائب فقر في منزلك فليست مجعولا خليفة ولا تريد أن تكون حاشية لمعاوية على دنيا قليلة أو شك أن تهلك فتشقي فيها (1). وقال محمد: أرى أنك شيخ قريش وصاحب أمرها ولن يصرم هذا الامر

(1) كذا في كتاب صفين ص 34. وفي شرح

المختار: (26) من نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 1، ص 318 ط الحديث ببغداد. " ولا تزيد على أن تكون حاشية لمعاوية على دنيا قليلة أو شك أن تهلك فتستويا في عقابها ". وفي ط الكمباني من البحار: " على دنيا قليل أو شك أن تهلك فتشقى ما فيها ".